

ثلاثة مجالس لابن عساكر

في

سعة رحمة الله تعالى ونفي التشبيه وصفات الله تعالى

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ

أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

المتوفى سنة ٥٧١ هـ

قدم له فضيلة الشيخ

عيسى بن عبد الله بن مانع الحميري

حققه وعلق عليه

الدكتور عاصم الكيالي

العـــــنــــوان ثلاث مجالس في سعة رحمة الله ونفي التشبيه
وصفات الله تعالى
تـــأليـــف علي بن الحسن بن هبة الله «ابن عساكر»
تحـــقـــيق د. عاصم جمعة ابراهيم الكيالي
الصف التصويري أحمد فوزي تميم
التنفيذ الطباعي: مطبعة البيان بدبي بطلب من دائرة
الأوقاف بدبي، هاتف ٦٦٣٥٣٥، ص.
ب ٣١٣٥، فاكس ٦٦٣٧١١

دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ = ١٩٩٦م

تقديم

فضيلة الشيخ عيسى بن عبدالله بن مانع الحميري

الحمدلله واجب الوجود الأول القديم بلا ابتداء، والآخر الكريم بلا انتهاء، المنزه عن سمات النقصان والحدوث والزوال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الرحمة، وشفيع الأمة، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فإن علم التوحيد يعرِّف المسلم بأن الله تعالى واحد لا شريك له، فرد لا مثل له، قديم لا أول له، أزلي لا بداية له، مستمر الوجود لا آخر له، أبدي لا نهاية له لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال وصفات الكمال، ولما كان علم التوحيد أساس العلوم وأشرفها خص الله تعالى من عباده أقواماً وجعلهم أنصار دينه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، هذا قد ابتليت هذه الأمة بجماعة حادت عن سنن الاعتدال، وصاروا

يثبتون لله تعالى ما هو منزه عنه، وينفون ماهو متصف به وما أثبته لنفسه، وأخذوا يتلاعبون بالنصوص ويفسرونها على حسب أهوائهم، ويحرفون النصوص ويحمّلونها مالا تحتمل وتمادوا حتى وقعوا بالتشبيه بطرق التمويه وحيلةِ التنزيه، فشبهوا ربهم وخالقهم جل وعلا حتى توهموه جسماً يقبل تحيزاً وافتراقاً وانضماماً إلى غير ذلك من الأفكار المسمومة التي يبرأ الله ورسوله منها.

ويحتجون على مذهبهم بأنهم مفوضون وجهلوا أو تجاهلوا أن للتفويض شروطاً. قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى عندما سئل عن أحاديث الصفات:

«**نؤمن بها ونصدّق بها ولا كيف ولا معنى**» رواه عنه الخلال بسند صحيح.

وقال الإمام الحافظ الترمذي في سننه (٤ / ٦٩٢):

«والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس، وابن المبارك، وابن عُيَينة، ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء ثم قالوا: تروى

هذه الأحاديث ونؤمن بها **ولا يقال كيف**، وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن تُروى هذه الأشياء كما جاءت **ويُؤْمَنُ بها، ولا تُفَسَّر ، ولا تتوهَّم، ولا يقال كيف**، وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه. انتهى.

ونقل الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨ / ١٠٥) عن الإمام مالك أنه قال في أحاديث الصفات:

«أَمِرَّها كما جاءت بلا تفسير».

وقال الحافظ الذهبي أيضاً هناك قبل ذلك بأسطر: فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، **وتفويض معناه** إلى قائله الصادق المعصوم. انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣ / ٣٩٠) في مسألة الصفات عن ابن المنير ثلاثة مذاهب، وذكر المذهَب الثالث فقال:

«والثالث: إمرارها على ما جاءت **مفوّضاً معناها إلى الله تعالى** ...».

وقال الحافظ قبل ذلك بأسطر في الفتح (١٣ / ٣٨٣)

ناقلاً عن الإمام ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى في تقرير التأويل والتفويض:

«وقال ابن دقيق العيد في العقيدة: نقول في الصفات المشكلة إنها حق وصدق على المعنى الذي أراده الله، ومن تأوّلها نظرنا فإن كان تأويله قريباً على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه، وإن كان بعيداً توقفنا عنه ورجعنا إلى التصديق مع التنزيه». انتهى.

فتبين من هذه النصوص أن مذهب السلف «تفويض المعنى» لا اللفظ كما زعم بعضهم، ومما هو معلوم عن أهل العلم أن التأويل والتفويض كانا عند السلف ولهما أدلة من الكتاب والسنة الصحيحة بلا شك ولا ريب، وقد أخطأ من قال: «التفويض مذهب السلف والتأويل مذهب الخلف»، وقد تبين بالبحث والتمحيص أن السلف كانوا يؤولون أحياناً ويفوضون أحياناً ولكن دائرة التأويل عند السلف كانت ضيقة لا تساع أفهامهم، وكانت دائرة التأويل واسعة عند الخلف لأن البدع

انتشرت والشبه كثرت، والعجمة عَمَّت فاضطروا إلى التأويل.

فهيأ الله تعالى علماء نبلاء وسادة أجلاء للدفاع عن العقيدة، وإزالة الشوائب والشبه عنها، فألهمهم الله نصرة دينه بحجج بينات، ودلائل واضحات، ومن هؤلاء السادة العلماء الإمام الحافظ ابن عساكر رحمه الله فقد كان له الدور الفعال في الدفاع عن هذا الدين، فألف مؤلفات عدة منها هذه المجالس الثلاثة التي حوت: «سعة رحمة الله» و«نفي التشبيه» و«صفات الله تعالى».

وقد قام بتحقيقها فضيلة الدكتور عاصم الكيالي حفظه الله تعالى.

فالحافظ ابن عساكر وغيره من أهل السنة والجماعة هم أصحاب الحق الذين أصبحوا على عدوهم ظاهرين، ولمن ناوأهم من المشبهة وأصحاب الزيغ والبدع قاهرين، وكيف لا يكونون كذلك والله تعالى سخرهم لحفظ دينه والدفاع عن سنة نبيه. فمن عاداهم فقد عادى الله تعالى لأنهم

أولياؤه ومن أحبهم أحبه الله، وحق على الأبناء أن يترحموا على الآباء ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾.

نسأل الله تعالى الهداية إلى طريق التوفيق والسداد ونعوذ بالله من أحوال أهل الزيغ والعناد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعهم إلى يوم التناد.

خادم العلم الشريف:

عيسى بن عبدالله مانع الحميري

مدير عام دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد المبعوث بنور التوحيد رحمة للخلق أجمعين.

وبعد فنقدم للقارئ الكريم هذا الكتاب، وهو عبارة عن ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ ابن عساكر، البالغة أربعمائة وثمانية مجلساً.

المجلس الأول في سعة رحمة الله تعالى، وهو المجلس السابع والثلاثون بعد المائة.

والثاني في نفي التشبيه، وهو المجلس الثامن والثلاثون بعد المائة. والثالث في صفات الله عز وجل، وهو المجلس التاسع والثلاثون بعد المائة.

وفي **المجلس الأول** يروي ابن عساكر أحاديثَ وآثاراً تتكلم عن **سعة رحمة الله تعالى** وعظمتها، وأنها سبقت غضبه، وأن الرحمة الموجودة الآن في الدنيا هي جزء من مائة جزء، ادخرها الله تعالى ليرحمنا بها في الدار الآخرة. فهذه الأحاديث وأمثالها هي من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين، ومنها قوله ﷺ: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي».

والرحمة في اللغة هي: الرقة والعطف والرأفة والرضى، والرَّحِمُ علاقة القرابة، ثم سميت رحم الأنثى رحماً لأن منها يكون ما يُرحم ويُرق له من ولد[1].

والرحمة في حق الله تعالى من صفات الذات، وهي: إرادة إيصال الثواب والخير، ودفع الشر، وعلى هذا التقدير كان الباري في الأزل رحماناً رحيماً لأن إرادته أزلية

(١) انظر معجم مقاييس اللغة مادة رحم.

ومعنى ذلك أنه تعالى أراد في الأزل أن ينعم على عبيده المؤمنين فيما لا يزال، وقال آخرون: الرحمة من صفات الفعل، وهي إيصال الخير ودفع الشر[1].

والرحمن والرحيم: صفتان واسمان يعبران عن رحمة الله تعالى التي مظهرها إنعامه على عباده ﴿ فانظر إلى آثار رحمة الله ﴾[الروم: ٥٠] وفي الرحمن من المبالغة ماليس في الرحيم لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، ولذلك لا يسمى ولا يوصف بالرحمن غير الله ويسمى ويوصف بالرحيم غيره، ومن ثم ذهب بعضهم إلى أن الرحمة في اسم الرحمن تشمل الكافر والمؤمن، والرحمة في اسم الرحيم تخص المؤمنين[2] - في الآخرة -.

وقال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه: اسم

---

(١) انظر شرح أسماء الله الحسنى للفخر الرازي ص١٦٦.

(٢) انظر الأساس في التفسير لسعيد حوى ١ / ٤٠.

الرحمن خاص بالحق عام في الأثر، رحمته تصل إلى البر والفاجر، واسم الرحيم عام في الاسم، خاص في الأثر، لأن اسم الرحيم قد يقع على غير الله تعالى، فهو من هذا الوجه عام إلا أنه خاص في الأثر، لأن هذه الرحمة مختصة بالمؤمنين (1).

فرحمة الله تعالى مطلقة شملت العوالم كلها، وهي عين منح الوجود للأشياء وإيجادها من العدم، وكل مافي العالم من محنة وبلية وألم ومشقة فهو وإن كان عذاباً في الظاهر إلا أنه حكمة ورحمة في الحقيقة بالنسبة لما دفع عنه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾.

وفي **المجلس الثاني** يروي ابن عساكر أحاديث وآثاراً تتكلم عن **نفي التشبيه عن الله تعالى** فهو تعالى مخالف للحوادث في ذاته وصفاته وأفعاله. وعمدة ذلك

---

(1) انظر شرح أسماء الله الحسنى للفخر الرازي ص١٦٧.

قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ وقوله تعالى: ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾.

وقال الإمام حجة الإسلام الغزالي في **تنزيه الله تعالى وتقديسه**[1]: «وأنه تعالى ليس بجسم مصور، ولا جوهر محدود مقدر، وأنه لا يماثل الأجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام، وأنه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر، ولا بعرض ولا تحله الأعراض، بل لا يماثل موجوداً ولا يماثله موجود، وليس كمثله شيء، ولا هو مثل شيء. وأنه لا يحده المقدار، ولا تحويه الأقطار، ولا تحيط به الجهات، ولا تكتنفه السموات، وأنه مستو على العرش على الوجه الذي قاله، وبالمعنى الذي أراده، استواءاً منزهاً عن المماسة والاستقرار، والتمكن والتحول والانتقال، لا يحمله العرش، بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته،

---

(١) انظر كتاب الأربعين في أصول الدين ص٧ـ٨.

ومقهورون في قبضته، وهو فوق العرش، وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى، فوقية لا تزيده قرباً إلى العرش والسماء، بل هو رفيع الدرجات على العرش، كما أنه رفيع الدرجات على الثرى، وهو مع ذلك قريب من كل موجود، وهو أقرب إلى العبيد من حبل الوريد، وهو على كل شيء شهيد، إذ لا يماثل قربه قرب الأجسام، كما لا يماثل ذاته ذات الأجسام. وأنه لا يحل فيه شيء، ولا يحل في شيء. تعالى عن أن يحويه مكان، كما تقدس عن أن يحدّه زمان، بل كان قبل أن خلق الزمان والمكان، وهو الآن على ما عليه كان، وأنه باين بصفاته من خلقه ليس في ذاته سواه، ولا في سواه ذاته وأنه مقدس عن التغيير والانتقال، لا تحله الحوادث، ولا تعتريه العوارض، بل لا يزال في نعوت جلاله منزهاً عن الزوال، وفي صفات كماله مستغنياً عن زيادة الاستكمال».

وفي **المجلس الثالث** يروي ابن عساكر أحاديث وآثاراً تتعلق **بصفات الله عز وجل** وهي تنقسم إلى:

صفة نفسية، وهي الوجود، وهي التي لا يعقل الموصوف بدونها، وحدُّها: الحقيقة المقابلة للعدم.

وصفات سلبية، أي تسلب ما لا يليق بالموصوف، وهي خمس: القدم والبقاء والقيام بالنفس أو الغنى،والوحدانية في الذات والصفات والأفعال، والمخالفة للحوادث.

وإلى **صفات معان** وهي الصفات الوجودية التي توجب لموصوفها حكماً كالقدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام.

وإلى **صفات معنوية** وهي الصفات الثبوتية الاعتبارية، وهي لازمة للمعنى ككونه تعالى قادراً ومريداً وعليماً وحياً وسميعاً وبصيراً ومتكلماً.

وهناك **صفات فعلية** وهي عبارة عن تعلق القدرة بالمقدور والإرادة بالمراد كالخلق والرزق.

وصفات جامعة لسائر الصفات كالجلال والعظمة والكبرياء.

وصفات سمعية وهي: المعاني التي وردت بالسمع أي: القرآن والسنة الصحيحة.

وختاماً نسأل الله تعالى أن يحفظ عقيدتنا من الشُّبَه، ويثبتنا على التوحيد الخالص، العقيدة الحقة وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين عامة وطلاب العلم خاصة، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً بقدر عظمة ذاته في كل وقت وحين.

وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق (مجموع رقم ١٨٠، الرقم العام: ٣٨٠٦) نسخها الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين ابن عبدالله بن عبدان الأزدي بخط نسخ معتاد.

ويتكون المخطوط من أربع عشرة ورقة بطول (٣٦,٥٠) سم وبعرض ٢٦ سم في كل صفحة سبعة عشر سطراً.

والمخطوط منقول عن نسخة المؤلف كما أشار الناسخ إلى ذلك في أول ورقة من المخطوط حيث قال: «منقول من أصل المصنف».

وهو من وقف المدرسة الضيائية كما هو مثبت على الورقة الأولى من المخطوط.

وعلى المخطوط ست سماعات للعلماء وضعتها في آخر الكتاب.

جزء فيه نسخه رحمه الله تعالى

مجلس في نفي التشبيه

عن صفات الله عز وجل

أمالي الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن رحمه الله الشافعي رضي الله عنه

عنه ولده الإمام الحافظ أبو القاسم ... علي بن الحسن رحمه الله

... الأزدي وخطه

تام

صورة صفحة عنوان المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم المجلس السابع والثلثون بعد المائة في شعبان رحمه الله عز وجل

أخبرنا المشايخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفقيه وأبو المظفر
عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن وأبو القسم زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري
انا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي انا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان
انا أبو يعلى احمد بن علي الموصلي ثنا محمد بن إسمعيل بن أبي سمينة ثنا معتمر
بن سليمن قال سمعت أبي يقول ثنا قتادة ان أبا رافع حدثه
انه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي
هذا حديث صحيح رواه البخاري عن محمد بن أبي غالب القومسي
عن محمد بن إسمعيل البصري ... أخبرنا الشيخ أبو القسم هبة الله
بن محمد الحصين انا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان
ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا أبو معوية ثنا الأعمش عن
المعرور بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها او ازيد
ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الأرض
خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة
ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب
الي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

نا ابو معوية نا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة قالت الحمد لله الذي
وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا
في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها الى اخر الاية اخرجه البخاري في الصحيح فقال
قال الاعمش بذلك وله ... واخبرنا الشيخ ابو نصر احمد بن عمر بن محمد الغازي الحافظ
... انا عبد الوهاب بن ابي عبد الله بن اسحق بن محمد انا ابي انا محمد بن الحسين
بن ... نا محمد بن سلمة البلخي نا بشر بن الوليد نا عبد العزيز بن ابي سلمة عن
... عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ولا
... الله ما ... الا ... واخبرنا الشيخ
... علي بن ابراهيم انا ... انا ... احمد بن
... نا ابو اسمعيل الترمذي نا محمد بن الصلت نا ابو كدينة يحيى بن المهلب
... عن شهر بن حوشب عن سلمان قال لما راى ابراهيم ملكوت السموات
والارض ابصر عبدا على شيء فدعا عليه ثم انصرف فدعا عليه ثم ابصر
... فدعا عليه فقال الله يا ابراهيم لا تدع على عبادي فان العبد مستجاب
وانى من عبدي على ثلاث خصال اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما
... منه ذرية طيبة فيعبدني واما ان يتولى فان جهنم من ورايه
اخبرنا الشيخ ابو القسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا
... الله الحافظ نا ابو العباس بن الاصم نا احمد بن الفضل الصايغ نا
... ابو جعفر الرازي نا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى والهيثم
... قال لما نزلت هذه الاية عجب المشركون وقالوا ان محمدا

صورة الصفحة ماقبل الأخيرة

يقول والحمد لله ... فلبياننا بأنه ان كان من الصادقين فأنزل الله عز وجل
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الاية يقول
ان في هذه الايات لايات لقوم يعقلون ◊ الحمد لله الذي نرجو الخلائق من فضله
ملك عزيز ليس يخشى عزه اليوم ذله فرد قدير لا يحا ولا الاعدا فله
متكلم لا يعتري قولا له فرش رعله لكلامه نعت الحمد لله الذي دال له
خلق السما لما انشا بلا دعائم مستقله لا للتحير كي يكون لذاته جهة مقله
رب على العرش استوى قهرا وبيده الابتقله ويرى ويسمع لا بجارحة ولا اسنان مقله
اذ كان فردا غير منعوت بابعاض جله صمدا اعزه ان يقوم به الحوادث او بحله
لا مبتدا الوجود اذ كان محترع الاهله ونقاؤه لا انقضى بل يستمر دا الامر كله
يعطي ويمنع عبده ما عنده ويغير خله ويحب اهل الخير مسلك غير مستنع بحله
وهو الحليم وطالما ستر العصاة له بمهله هذا اعتقاد من حلا عن المذاهب بالادله
[illegible] عنك تمام اصله
٦ [illegible] ودرا ... رسه لله ... عيسان الاذى ... الله
ان المجالس ... البيت ... اخر ... لحا ...
ابدا ... ما ... فلمس سمع خط منه ا ... المجلس ... حده
سمع الجميع المجالس على الشيخ الامام العالم الحافظ ... [illegible]
... الله ... الله عنهما ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الزواوي وعلي ... المالكي ... [illegible]
... [illegible]

صورة الصفحة الأخيرة

منهج التحقيق

اتبعت في تحقيق المخطوط الخطوات التالية:

١ـ نسخ النص وضبطه.

٢ـ ترقيم النص وشكل بعض الألفاظ المشكلة.

٣ـ تحويل صيغ الأداء إلى أصلها فأصل (نا وثنا): حدثنا. وأصل (أنا وأبَنا) أخبرنا، وأما صيغة (أنبأنا) فلا اختصار لها.

٤ـ عزو الآيات القرآنية. ووضع هذا العزو بين معقوفتين [ ].

٥ـ تخريج الأحاديث النبوية والآثار.

٦ـ وضع بعض الفوائد العلمية في الهامش.

٧ـ وضع زيادات المحقق بين معقوفتين.

٨ـ إعطاء أرقام تسلسلية للأحاديث والآثار.

٩ـ ترجمة الحافظ ابن عساكر.

١٠ـ ترجمة السند إلى ابن عساكر.

١١ـ إعداد الفهارس ووضعها في آخر الكتاب.

والله ولي التوفيق

د. عاصم إبراهيم الكيالي

وحرر في دبي ٧صفر ١٤١٧هـ.

الموافق ٢٣/٦/١٩٩٦م.

ترجمة المؤلف

الحافظ ابن عساكر الدمشقي*

اسمه ولقبه ومولده:

الإمام ابن عساكر الدمشقي هو الحافظ المؤرخ، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله

---

* للتوسع في ترجمته يرجع للمصادر والمراجع التالية:
- مقدمة «الأربعين البلدانية» تحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ.
- الروضتين وذيله لابن شامة المقدسي ١ / ١٠ و٢ / ٢٦١.
- تذكرة الحفاظ للذهبي ٤ / ١٣٢٨
- سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠ / ٥٥٤
- شذرات الذهب لابن العماد ٤ / ٢٣٩.
- طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٢١٥
- هدية العارفين للبغدادي ١ / ٧٠١
- معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٣ / ٧٣
- وفيات الأعيان لابن خلكان ٣ / ٣٠٩

ابن الحسين المعروف بابن عساكر الشافعي الدمشقي.

ولد في شهر محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة، في بيت مشهور بالعلم سواء من جهة أبيه أو من جهة أمه، فأبوه الحسن بن هبة الله سمع الحديث وكان شيخاً صالحاً توفي سنة ٥١٩هـ، وأمه من أسرة قرشية والدها أبو الفضل يحيى المتوفى سنة٥٣٤ هـ كان قاضياً بدمشق، وأخوها أبوالمعالي محمد بن يحيى كان قاضياً أيضاً بدمشق وتوفي سنة٥٣٧، وأخوها الآخر سلطان بن يحيى كان عالماً بالحديث توفي سنة٥٣٠.

وكان لابن عساكر أخ أكبر منه وكان فقيهاً شافعياً هو صائن الدين هبة الله بن الحسن، وله أخ أصغر هو محمد بن الحسن وكان قاضياً.

وليس في أجداده من اسمه عساكر وإنما هي شهرة اشتهرت بها أسرته، ولعلها من قبل أمهات بعض جدوده.

هذه البيئة العلمية هيأت له الأرضية المناسبة التي ساعدته على الإقبال على العلم وتحصيله منذ نعومة أظفاره.

رحلاته وشيوخه:

أخذ العلم عن أبيه وجده لأمه وأخيه وأخواله، وسمع منهم كما سمع من قوام بن زياد وسبيع بن قيراط المقرئ المتوفى سنة ٥٠٨هـ وأبي طاهر الحبال وأبي الحسن ابن قبيس، وأبي طاهر الحنائي المتوفى سنة ٥١٠هـ وأبي محمد بن الأكفاني المتوفى سنة ٥٢٤هـ وعبدالكريم بن حمزة.

غادر دمشق مرتحلاً في طلب العلم إلى بغداد سنة ٥٢٠ وبقي فيها خمس سنين يسمع الدروس الفقهية والحديثية والنحوية وغيرها بالمدرسة النظامية، وسمع ببغداد أبا القاسم بن الحصين وأبا الحسين الدينوري وقراتكين بن الأسعد وأبا غالب بن البناء وأبا عبدالله

البارع وقاضي المارستان محمد بن عبدالباقي الأنصاري وطبقتهم.

وفي رحلته إلى بغداد قصد مكة المكرمة، فسمع من أبي محمد عبدالله بن محمد المصري الملقب بالغزال، ورزين بن معاوية العبدري.

وبالمدينة المنورة سمع من أبي الفتوح عبدالخالق بن عبدالواسع بن عبد الهادي الأنصاري الهروي.

وبعد رحلته إلى بغداد عاد إلى دمشق ثم ارتحل إلى خراسان سنة تسع وعشرين وخمسمائة قاصداً لقاء أبي عبدالله الفراوي وذلك لعلو سنده ووفور علمه [1].

وبقي فيها أربع سنوات سمع خلالها من أبي محمد السندي، وزاهر بن طاهر الشحامي، وعبدالمنعم بن القشيري، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبدالملك

---

(١) سير أعلام النبلاء. ٢٠ / ٥٥٤.

الخلال وطبقتهما بأصبهان ويوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد بمرو، وغيرهم كثير.

بعد هذه الرحلة العلمية الطويلة، عاد ابن عساكر إلى دمشق فأذن له شيوخه بالتدريس في الجامع الأموي، وبنى له السلطان نور الدين محمود بن زنكي الشهيد دارَ الحديث النورية فنشر العلم إملاء وتحديثاً وتصنيفاً.

تلاميذه:

لابن عساكر تلاميذ كُثُر سمعوا منه وحدّثوا عنه، منهم:

ابنه القاسم، وأبو جعفر القرطبي، وابن أخيه عز الدين النسابة، ويونس بن محمد الفارقي الخطيب، وأبو نصر الشيرازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن الخشوعي، والمسلم بن أحمد المازني، وعمر بن عبدالوهاب البرادعي، ومعمر بن الفاخر، وأبو سعد السمعاني، وأبو العلاء العطار، وأبو جعفر القرطبي، والقاسم بن صصرى، وقاضي دمشق

أبوالقاسم بن الحرستاني، والحافظ عبدالقادر الرهاوي، وابن أخيه عبدالرحمن بن عساكر.

مؤلفاته:

ـ لابن عساكر مؤلفات كثيرة ومتعددة منها:

ـ تاريخ دمشق، طبع منه عدة أجزاء، وطبع مختصره لابن منظور طبعته دار الفكر بدمشق في ٢٩ جزءاً. واختصره أيضاً عبدالقادر بدران، وهو مطبوع.

ـ الأحاديث المتخيرة في فضائل العشرة.

ـ تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام الأشعري، وهو مطبوع. بتحقيق حسام الدين القدسي.

ـ أخبارالأوزاعي وفضائله.

ـ كشف المغطى في فضل الموطا، وهو مطبوع. حققه د. محمد مطيع الحافظ.

ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ النبل وهو مطبوع حققته سكينة الشهابي.

ـ كتاب الأربعين البلدانية وهو مطبوع حققه د. محمد مطيع الحافظ.

- الأربعون في الجهاد وهو مطبوع حققه د. أحمد حلواني.
- مجلس في ذم من لا يعمل بعلمه، ومجلس آخر في ذم علماء السوء، طُبعا معاً بتحقيق د. محمد مطيع الحافظ.
- تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان بمصر، وهو مطبوع بالقاهرة.
- مشيخته ذكر فيها شيوخه سماعاً وإنشاداً وإجازة وبلغ عددهم ١٣٠٠ شيخ.
- معجم النسوان ذكر فيه النساء اللواتي قرأ عليهن.
- ترتيب الصحابة في مسند أحمد. طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.
- ترتيب الصحابة في مسند أبي يعلى.
- التوبة: تحقيق د. محمد المطيع الحافظ.
- مجلس في سعة رحمة الله تعالى ومجلس في نفي التشبيه ومجلس في صفات الله وهو الكتاب الذي بأيدينا.
- ذم ذي الوجهين واللسانين. تحقيق أديب الكمداني.

أخلاقه وفضله:

كان رحمه الله تعالى زاهداً عابداً صالحاً مواظباً على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن الكريم، يختم كل جمعة ختمة، ويختم في رمضان وفي العشر من ذي الحجة كل يوم، ويعتكف في المنارة الشرقية للجامع الأموي، وكان كثير النوافل والأذكار، لا تذهب لحظة من حياته في غير طاعة، يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم.

وكان معرضاً عن الدنيا والأمراء والمناصب لا يلتفت لغير الله تعالى[1].

قال فيه السمعاني: أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ متقن، ديّن، خيّر، حسن السمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة، متثبت محتاط جمع مالم يجمعه غيره، وأربى على أقرانه[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء. ٢٠/ ٥٦٢.

(٢) سير أعلام النبلاء. ٢٠/ ٥٦٥.

وقال فيه الحافظ أبو المواهب بن صصرى: لم أر مثله ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه، من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة، من لزوم الجماعة في الصلوات الخمس في الصف الأول إلا من عذر والاعتكاف في رمضان وعشر ذي الحجة، وعدم التطلع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدور، قد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة، وأباها بعد أن عرضت عليه، وقلة التفاته إلى الأمراء، وأخذ نفسه بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم [1].

وفاته:

كانت وفاته رحمه الله تعالى في حادي عشر شهر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بدمشق وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر جنازته

---

(١) سير أعلام النبلاء. ٢٠/ ٥٦٥.

والصلاة عليه السلطان صلاح الدين الأيوبي.

ودفن عند أهله بمقبرة الباب الصغير شرقي قبر الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه.

ترجمة راويي المجالس

الأول: القاسم بن علي بن الحسن

هو الإمام المحدث الحافظ بهاء الدين أبو محمد، القاسم ابن الحافظ الكبير محدث عصره ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر.

ـ مولده

ولد الحافظ بهاء الدين في سنة سبع وعشرين وخمسمائة ٥٢٧هـ.

ـ شيوخه الذين أخذ عنهم وسمع منهم:

أجاز له الفراوي، والحسين بن عبدالملك، وعبدالمنعم القشيري وابن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل الفارسي وغيرهم.

وسمع من جمال الإسلام أبي الحسن السلمي وجد

أبيه القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي ويحيى بن بطريق، وأبي الدر ياقوت الرومي وهبة الله بن طاووس، وأبي طالب علي بن أبي عقيل، وأبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، والخضر بن الحسين بن عبدان وعبدان بن زُرِّين الدُّويني.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء[1] : ما علمت أحداً سمع من أبيه أكثر من هذا الابن حتى ولا ابن الإمام أحمد لعلّ القاسم سمع من أبيه ثلاثة آلاف جزء، وسمع عن خلق كثير غيرهم.

رحلاته:

حج الحافظ أبو محمد القاسم بن علي في سنة (٥٥٥) خمس وخمسين وخمسمائة هجرية فسمع بمكة من مسعود بن الحُصين، وأحمد بن المُقَرّب، وأبي النجيب السُّهروردي، وفخر النساء شهدة.

---

(١) ٢١/ ٤٠٦.

ثم قصد مصر وسمع وحدَّث بها، ثم قصد الحجاز وسمع وحدَّث بها ثم قصد كلاً من بيت المقدس ودمشق وسمع وحدث بهما كذلك.

ـ **مؤلفاته:**

قال الحافظ الذهبي[1] : كتب مالا يوصف كثرة بخطه العديم الجودة، وأملى وصنف ونعت بالحفظ والفهم . . . جمع كتاباً كبيراً في الجهاد، وما قصر فيه، ومجلداً في فضائل القدس، ومجلداً في المناسك، وكتاباً في من حدث بمدائن الشام وقراها، وخَرَّج لنفسه موافقات وأبدالاً وسباعيات وأملى عدة مجالس، وروى الكثير، وتفرد بأشياء عالية.

وقال الذهبي أيضاً[2]: يقال: إن الحافظ أبا القاسم حلف أنه لا يكلم ابنه حتى يكتب التاريخ، فكتبه، ولما

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٠٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤١١.

عمل بهاء الدين كتاب «الجهاد»، سمعه منه كله السلطان صلاح الدين في سنة ست وسبعين، قال: فدعوت في أوله وآخره بفتح بيت المقدس، فاستجاب الله ذلك، وله الحمد، وفتح بيت المقدس في السادس والعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وأنا حاضر فتحه.

ـ وفاته:

توفي الحافظ بهاء الدين في تاسع صفر سنة ستمائة وكانت جنازته مشهودة.

الثاني: الخضر بن الحسين

هو أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي الدمشقي.

قال الإمام الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام عند ترجمته له:

توفي في ثالث عشر شعبان سنة٦١٦هـ. وهو العدل شمس الدين من بيت الرواية والعدالة. روى عن أحمد بن الموازيني، وغيره، ومات من أول الكهولة.

روى عنه الشهاب القُوصي، وأَرَّخه الضياء[1].

---

(١) تاريخ الإسلام لمحمد بن أحمد الذهبي الطبقة الثامنة والستون، صفحة ٢٦٥، فقرة ٣٥٧.

جزء فيه:

مجلس في سعة رحمة الله تعالى

مجلس في نفي التشبيه

مجلس في صفات الله

عز وجل

أمالي الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن

الحسن

بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه

أخبرنا عنه ولده الإمام الحافظ أبو محمد القاسم بن

علي بن الحسن بن هبة الله

سماع الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدالله

بن عبدان الأزدي وبخطه

نفعه الله بالعلم.

المجلس السابع والثلاثون بعد المائة

في سعة رحمة الله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ أخبرنا المشايخ: أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفقيه، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبدالكريم بن هوازن، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بنيسابور، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الجنزروذي، أخبرنا أبوعمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي[1]، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ اللهَ كَتَبَ كِتاباً قبلَ أنْ يَخلُقَ الخَلْقَ: إن رحمتي سَبَقَتْ غَضَبي».

---

(١) في مسنده (١١/٣١٦ برقم ٦٤٣٢).

فائدة: قال الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم» ٥/٥٩٦ تعليقاً على =

هذا حديث صحيح رواه البخاري[1] عن محمد بن أبي غالب القومسي، عن محمدبن إسماعيل البصري.

* * *

= هذا الحديث: «هذه الأحاديث من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين.
قال العلماء: لأنه إذا حصل للإنسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الأكدار، بالإسلام، والقرآن، والصلاة، والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به، فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة؟ وهي دار القرار ودار الجزاء، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب ٥٥ حديث رقم ٧٤٠٤، و٧٤٢٢؛ و٧٤٥٣ وفي كتاب بدء الخلق حديث رقم ٣١٩٤، وأخرجه مسلم بنحوه في كتاب التوبة باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه حديث رقم٢٧٥١، وأخرجه أحمد في المسند بنحوه ٢/ ٢٤٢ مسند أبي هريرة، وأخرجه ابن ماجة بنحوه في كتاب الزهد ٢/ ١٤٣٥. وأخرجه الحميدي ٢/ ٤٧٨، برقم ١١٢٦، وأخرجه الترمذي في الدعوات رقم ٣٥٣٧، باب رحمة الله تعالى غلبت غضبه، وأخرجه ابن ماجة في المقدمة ١٨٩، وأخرجه أبو يعلى في المسند ١١/ ٣١٦ حديث رقم ٦٤٣٢.

٢ـ أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي[1]، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال:

قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل:

«مَنْ عَمِل حسنةً فله عشرُ أمثالها أَو أَزيدُ، ومَنْ عَمِل سيئةً فجزاؤُها مثلُها، أو أَغفِر، ومن عمل قرابَ الأرضِ خطيئة[2] ثم لقيني لا يُشركُ بي شيئاً، جعلتُ له مثلَها مغفرةً، ومن اقتربَ إليّ شبراً اقتربت إليه ذراعاً[3]، ومن اقتربَ إلي ذِراعاً اقتربتُ إليه باعاً، ومن أَتاني يمشي أَتَيْتُهُ هرولةً / ». [٤٠/أ]

---

(١) أبي وهو الإمام أحمد، والحديث في المسند ٥/١٣٥.

(٢) أي ما يقارب ملأها. انظر شرح السنة للبغوي ٥/٢٦ حديث رقم ١٢٥٣.

(٣) فائدة: روي عن الأعمش في تفسيره قال: تقربت منه ذراعاً، يعني: =

رواه مسلم[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب عن أبي معاوية.

* * *

= بالمغفرة والرحمة، وكذلك قال بعض أهل العلم: إن معناه: إذا تقرب إليَّ العبد بطاعتي واتباع أمري، تتسارع إليه مغفرتي ورحمتي، وروي عن سعيد بن جبير في قوله سبحانه وتعالى: « فاذكروني أذكركم » قال: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي.

(١) في صحيحه باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى ٤/ ٢٠٦٨ حديث رقم ٢٦٨٧.

٣ـ أخبرنا الشيخ أبو المظفر بن أبي القاسم القشيري، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الأزهري، أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا الصغاني، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا أبو غسان، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب:

أنه قَدِم على رسول الله ﷺ سبي، فإذا امرأة من السبي قد تَحَلَّبَ[١] ثدياها، تبتغي إذا وَجَدَت صبياً في السبي أخذَتْهُ فألزقَتْهُ ببطنِها وأَرضعتْه، فقال لنا رسولُ الله ﷺ:

أَتَرَوْنَ هذه المرأةَ طارحةً ولدَها في النارِ؟ قلنا: لا والله وهي تَقْدِرُ على أنْ لا تَطرَحَه، فقال رسول الله ﷺ: لَلَّهُ أرحمُ بعبادهِ من هذه المرأةِ بولدِها.

---

(١) تحلب: بفتح الحاء وتشديد اللام: أي تهيأ لأن يحلب، انظر فتح الباري ١٠ / ٤٣٠.

رواه البخاري[1] عن ابن أبي مريم، ورواه مسلم عن حسن الحلواني، عن ابن أبي مريم.

* * *

(١) في صحيحه ١٠/ ٣٦٠، ٣٦١، في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، وأخرجه مسلم برقم ٢٧٥٤ في الفضائل، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه.

قال البيهقي في الأسماء والصفات ص٤٩٧: فإثبات الرحمة قبل وجود ما أشار إليه دل على أنه على معنى أنه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة، وقبل تبريز الجحيم، ثم يجوز أن تسمى تلك النعمة رحمة على أنها موجب الرحمة ومقتضاها.

٤ـ أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الفقيه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، أخبرنا جدي أبو بكر، حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«خلق اللهُ مائة رحمةٍ فوضعَ واحدةً بين خلقهِ وخبأَ عندَهُ مائة إلا واحدة، لَوْ يعلمُ المؤمنُ ما عندَ اللهِ من العقوبةِ ما طمع بجنتهِ أحدٌ، ولو يعلمُ الكافرُ ما عند اللهِ منَ / الرحمةِ ما قَنَطَ من جنتهِ أحد»*. [٤٠/ب]

رواه مسلم[١] عن علي بن حُجر.

* * *

---

(١) في صحيحه ٤ / ٢١٠٩ حديث رقم ٢٧٥٥، كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى.

ورواه البخاري ١١ / ٢٥٨ـ٢٥٩ في الرقاق، باب الرجاء مع الخوف. =

والترمذي في الدعوات حديث رقم ٣٥٣٥، و٣٥٣٦.

* **فائدة:** هذا الحديث يدل على سعة رحمة الله تعالى وعلى الرجاء مع الخوف وعلى الخوف مع الرجاء، فعلى المسلم أن يعمل على أن يتساوى عنده الخوف والرجاء، فلا يطغى رجاؤه على خوفه بحيث ينسى عقاب الله تعالى وغضبه، ولا يطغى خوفه على رجائه بحيث يقنط وييأس من رحمة الله تعالى، بل يجب أن يكون حاله إما الرجاء مع شيء من الخوف وإما الخوف مع شيء من الرجاء أو أن يتساويا عنده فلا يطغى أحدهما على الآخر وهذه أكمل الحالات.

٥ـ أخبرنا الشيخ أبو الوفا عبدالواحد بن حمد بن عبدالواحد بأصبهان، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أخبرنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا عبدالله بن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أن ابن المسيِّب أخبره أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«جعلَ اللهُ الرحمةَ مائةَ جزءٍ فأمسكَ عنده تسعةً وتسعينَ، وأنزلَ في الأرضِ جزءاً واحداً، فمنْ ذلكَ الجزءِ يتراحم الخلائقُ، حتى ترفعَ الدابةُ حافرَهَا عن ولدِهَا خشيةَ أن تصيبَهُ»*.

رواه مسلم(١) في صحيحه عن حرملة بن يحيى هذا.

* * *

---

(١) في صحيحه كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٤/ ٢١٠٨ حديث رقم ٢٧٥٢.

= ورواه البخاري في كتاب الأدب، باب جعل الله الرحمة في مائة جزء ٤ / ٩١ حديث رقم ٦٠٠٠.

* **فائدة**: قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري١٠ / ٤٣٢ : «وفيه إشارة إلى أن الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيامة يتراحمون بها أيضاً، وصرح بذلك المهلب فقال: الرحمة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتغافرون بها يوم القيامة التبعات بينهم قال: ويجوز أن يستعمل الله تعالى تلك الرحمة فيهم فيرحمهم بها سوى رحمته التي وسعت كل شيء وهي التي من صفة ذاته ولم يزل موصوفاً بها، فهي التي يرحمهم بها زائداً على الرحمة التي خلقها لهم.

وقال القرطبي: مقتضى هذا الحديث أن الله علم أن أنواع النعم التي ينعم بها على خلقه مائة نوع، فأنعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به مرافقهم، فإذا كان يوم القيامة كمل لعباده المؤمنين ما بقي فبلغت مائة وكلها للمؤمنين».

٦ـ أخبرنا الشيخ أبو القاسم بن الحصين، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبدالله ابن أحمد، حدثني أبي[1]، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله عز وجل خلقَ مائةَ رحمةٍ، فمنها رحمةٌ يتراحمُ بها الخلقُ وبها تعطفُ الوحوشُ على أولادها، وأَخَّر تسعةً وتسعين إلى يومِ القيامة.

رواه مسلم(٢) عن الحكم بن موسى، عن معاذ بن معاذ، عن سليمان بن طرخان التيمي(٣).



(١) في المسند ٥/ ٤٣٩.

(٢) في صحيحه، كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى ٤/ ٢١٠٨ حديث رقم ٢٧٥٣.

ورواه أحمد في المسند ٥/ ٤٣٩.

(٣) عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي، بلفظ: «إن لله مائة رحمة، فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة».

٧ـ أخبرنا الشيخان أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الفقيه وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي ببغداد/ قالا: ٤٠/أ

أخبرنا الشيخ الرئيس أبو علي حسان بن سعيد بن حسان المنيعي بنيسابور، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة، حدثنا أبو القاسم عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائي، أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن موسى الرضا، أخبرنا أبي، حدثنا جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثنا أبي، علي بن الحسين، حدثنا أبي الحسين بن علي، حدثنا علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تُنصفني، أتحبَّبُ إليك بالنِّعم وتتمَقَّتُ إليَّ بالمعاصي، خيري إليك منزلٌ، وشرُّك إليَّ صاعدٌ، لا يزال ملَكٌ كريم يأتيني عنك في كل يومٍ وليلةٍ بعملٍ قبيحٍ، يا ابنَ آدم لو

سمعتَ وصفَكَ من غيرِك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته»[1].

* * *

---

(١) الحديث موضوع وفي إسناد المصنف أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال الحافظ الذهبي في الميزان ٢ / ٣٩٠ والحافظ ابن حجر في اللسان ٣ / ٢٥٢ : (حدث) عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة لا تنفك عن وضعه أو وضع أبيه قال الحسن بن علي الزهري : وكان أمياً لم يكن بالمرضي . انتهى .

أخرجه نصر بن إبراهيم المقدسي في الأربعين (مخطوط ق٦٠ / أ-ب) و الديلمي في مسند الفردوس ٥ / ٢٣٣ حديث رقم ٨٠٤٨ زهر الفردوس ٤ / ٢٥٧ . والرافعي في تاريخ قزوين ٣ / ٣-٤ .

من طريق داود بن سليمان بن جعفر الغازي قال : سمعت علي بن موسى الرضا ، بهذا السند .

وداود بن سليمان الغازي كذبه يحيى بن معين .

وقال الحافظ الذهبي في الميزان ٢ / ٨ وابن حجر في اللسان ٢ / ٤١٧ : بكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا .

وأخرجه الديلمي أيضاً في (زهر الفردوس ٤ / ٢٥٧) من طريق أحمد بن علي بن مهدي الرقي بالرملة حدثنا أبي حدثنا علي بن موسى الرضا ، به .

وأحمد بن علي بن مهدي الرقي وهو ابن صدقة قال الحافظ الذهبي في الميزان ١ / ١٢٠ ، وابن حجر في اللسان ١ / ٢٢٢ : (وروى) عن أبيه عن علي ابن موسى الرضا وتلك نسخة مكذوبة . واتهمه الدارقطني بوضع الحديث : و(حدث) عن علي الرضا بخبر باطل . انتهى .

٨ ــ أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ [1]، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبدالله بن صالح المصري[2]، ثنا سليمان بن هرم[3] القرشي عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال:

خرج إلينا النبي ﷺ فقال:

خَرَج من عندي خليلي آنفاً جبريلُ عليه السلام فقال:

---

(١) هو البيهقي، والحديث في شعب الإيمان (٤٦٢٠).

(٢) ورد في المطبوع من شعب الإيمان (البصري) وهو تحريف انظر تقريب التهذيب لابن حجر صفحة ٣٠٨ فقرة رقم ٣٣٨٨.

(٣) قال الأزدي لا يصح حديثه، وقال الذهبي في نهاية هذا الخبر: لم يصح هذا، والله تعالى يقول: ﴿ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾ [النحل: ٣٢]، ولكن لا يُنجي أحداً عملُه من عذاب الله تعالى كما صح، بل أعمالنا الصالحة هي من فضل الله تعالى علينا ومن نعمه، انظر ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٨.

يا محمد والذي بعثني بالحق إنَّ لله لَعبداً من عباده، عَبَدَ الله خمسمائة سنة، على رأسِ جبلٍ في البحر، عرضُه وطولُه ثلاثونَ ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، / [٤١/ب] محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية، وأخرجَ اللهُ عز وجل له عيناً عذبةً، بعرضِ الأصبع، تنضُ بما عذُب فيستنفع في أصل الجبل، وشجرة رمان تُخرج له كل ليلة رمانة، فتغذيه، فإذا أمسى نزلَ، فأصاب من الوضوء، وأخذَ تلك الرمانة فأكلها، ثم قام إلى صلاته، فتمنّى ربَّه عند وقتِ الأجل أن يقبضه ساجداً، وأن لا يجعلَ للأرض ولا لشيء يفسدُه عليه سبيلاً حتى يبعثَه وهو ساجد، ففعل، فنحن نمرُّ عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجده في العلم يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل، فيقول له الرَّب:

أَدْخِلوا عبدي الجنةَ برحمتي فيقول ربٍّ بعملي، فيقول: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: بل

بعملي، فيقول الله لملائكته: قايسوا بنعمتي عليه وبعمله، فتوجد نعمةُ البصرِ قد أحاطت بعبادته خمسمائة سنة وبقيت نِعَمُ الجسد فضلاً عليه، فيقول:

أدخلوا عبدي النار، قال: فيُجر إلى النار فينادي ربِّ برحمتك أدخلني الجنة، فيقول:

«ردوه فيوقف بين يدي الله تعالى، فيقول:

يا عبدي من خلقك ولم تَكُ شيئاً؟ فيقول:

أنت ياربِّ، فيقول:

أكان ذلك من قِبَلِك أم برحمتي؟ فيقول: بل برحمتك، فيقول:

من قوّاك لعبادة خمسمائة سنة؟ فيقول: أنت، فيقول:

من أنزلك في جبلٍ وَسَطَ اللُّجةِ، وأَخرج لَك الماءَ العذبَ من الماء المالح، وأخرجَ لك كلَّ ليلةٍ رمانة، وإنما

تخرج في السنة / مرة، وسألتني أَنْ أقبضك ساجداً [٤٢/أ] ففعلت ذلك بك، فيقول:

أنت يا رب.

قال: فذلك برحمتي وبرحمتي أُدخلت الجنةَ، أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فنِعمَ العبد كنت يا عبدي فأدخله الجنة، قال جبريل عليه السلام: إنَّما الأشياء برحمة الله يا محمد(١).

* * *

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٢٥٠-٢٥١.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤ / ١٥٠ حديث رقم ٤٦٢٠.

والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢ / ١٤٤ من طريق سليمان بن هرم، به.

وتقدم في أول الحديث أنه حديث لا يصح. وصححه الحاكم، ورده الذهبي بقوله: لا والله وسليمان غير معتمد. انتهى.

٩ــ أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الخطيب، أخبرنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري، حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري، حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا عبدالمنعم يعني ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب وهو ابن منبه:

أنه كان إذا قدم مكة تعلَّقَ بأستار الكعبة فدعا بهذه الدعوات ـ وذكر وهب: أنه دعاءُ عيسى ﷺ وقت رفعه الله عز وجل إليه وهو دعاء مستجاب ـ:

اللهم أنتَ القريبُ في علوِّك، المتعالي في دُنوِّك، الرفيع على كل شيء من خلقك.

أنت الذي نفذ بصرك في خلقِكَ، وحسرت الأبصار دون النظر إليك، وعَشِيَتْ(١) دونَكَ، وسبح

(١) ورد بالمخطوط (عشت) والصواب عَشيت، كما في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠ / ١٣٧.

بها الفلق في النور، أنت الذي جليت الظلم بنورك.

فتباركت اللهم خالق الخلق بقدرتك، ومُقدِّر الأمور بحكمتك، مبتدع الخلق بعظمتكَ، القاضي في كل شيء بعلمك.

أنت الذي خلقت سبعاً في الهواء، بكلماتك مستويات الطباق مذعنات / لطاعتك، سَمَابهنَّ العلو [٤٢/ب] بسلطانِك، فأَجَبْنَ وهنَّ دخان من خوفك، فأتين طائعات بأمرك، فيهنَّ الملائكة يسبحونك ويقدسونك.

وجعلت فيهنَّ نوراً يجلو الظلامَ، وضياءً أضوأ من الشمس.

وجعلت فيهنَّ مصابيح يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، ورجوماً للشياطين.

فتباركت اللهم في مفطور سماواتك، وفيما دحوت من أرضك، دحوتها على الماء، فأذللت لها الماء

المتظاهر، فذلَّ لطاعتك، وأذعن لأمرك، وخضع لقوتك أمواج البحار، ففجرت فيها بعد البحار الأنهار، وبعد الأنهار العيون الغزار والينابيع، ثم أخرجت منها الأشجار بالثمار، ثم جعلت على ظهرها الجبال أوتاداً، فأطاعتك أطوارها، فتباركت اللهم صفتك، فمن يبلغ صفة قدرتك، ومن ينُعت نعتك؟

تُنزِّل الغيث، وتنشئ السحاب، وتفك الرقاب، وتقضي الحق وأنت خير الفاصلين.

لا إله إلا أنت، إنما يخشاك من عبادك العلماء الأكياس، أشهد أنَّكَ لست بإله استحدثناك، ولا رب يبيد ذكره، ولا كان لك شركاء يقضون معك، فندعوهم وندعوك، ولا أعانك أحد على خلقك، فنشك فيك.

أشهد أنك أحدٌ صمد، لم تلد، ولم تولد، ولم يكن لك كفواً أحد، ولم تتخذ صاحبةً ولا ولداً. اجعل

لي من أمري فرجاً ومخرجاً[1].

قال / وهب: فلما تم الدعاء رفعه الله إليه. [٤٣/أ]

قال وهب: وهو للشقيقة[2] من هذا الموضع، أشهد أَنَّكَ لست بإله استحدثنا[3] إلى آخرها.

* * *

(١) هذا النص ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق عند ترجمته لسيدنا عيسى بن مريم انظر الجزء العشرين من مختصره لابن منظور صفحة ١٣٧.

(٢) الشقيقة: داء أو صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه، انظر لسان العرب مادة شقق.

(٣) في مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور (استحدثناك).

١٠ـ أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدَّل ببغداد، أخبرنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكادي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف، حدثنا سيار يعني ابن حاتم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا علي ابن زيد عن مُطَرِّف(١) **أنه تلا هذه الآية:**

﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب ﴾ [الرعد: ٦].

فلو يعلم الناسُ قدرَ مغفرةِ الله، ورحمة الله، وعفو الله، وتجاوز الله، لقرَّتْ أعينُهم.

---

(١) مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخير الحرشي العامري قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٧: «ابن الشخير الإمام القدوة، الحجة» وانظر تهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٦٧.

ولو يعلم الناسُ نكالَ الله، ونقم الله، وبأس الله، وعذاب الله، ما رَقَأَ لهم دمعٌ، ولا انتفعوا بطعام ولا شراب(١).



---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد صفحة ٢٤٤ عن علي بن مسلم حدثنا سيار، بهذا الإسناد.

١١ـ أنشدني القاضي أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن الحدادي بتبريز، أنشدنا أبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد السُّوذَرْجَاني بأصبهان، أنشدنا والدي أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن علي، وأبو نعيم عم جدتي أحمد بن عبدالله بن أحمد قالا: حدثنا عبدالله ابن محمد بن جعفر، حدثني الوليد بن أبان، أنشدنا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم شاذان، لأحمد بن روح[٢]:

---

١) ترجم له أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠ / ٣٦٦، وذكر له من شعره:

ألوذ بباب من أدعوه فرداً   وآمل أن أقرب من حبيبي
إذا نامت عيون الناس طُراً   قرعت الباب بالقلب الكئيب

جلالُكَ يا مهيمنُ لا يبيدُ

ومُلكُكَ دائمٌ أبداً جديدُ

وحكمُكَ نافذٌ في كل شيء

فليس يكونُ إلا ما تريد / [٤٣/ب]

إذا ناجاك مضطرٌ غريق

وقال مُؤمِّلاً أنتَ الحميد

إليكَ شكوتُ مضطراً كروبي

وضري إنَّكَ البَرُّ الودود

أجبتَ نداءَه فكشفت عنه

عظيم الكرب يا من لا يبيد

وكم من والهٍ غرقٍ كئيب

ومضطرٍ به جهد شديد

وذي جهلٍ وسوءات وقُبح

دعاك فقال إنّي لا أعود

أَجَبْتَهمُ مغيثاً يا مليكي
وقلت لديَّ لا يشقى مُريد

أجيب السائلين ولا أبالي
وعندي كُلُّ ما طلبوا عتيد

آخر المجلس

المجلس

الثامن والثلاثون بعد المائة في

نفي التشبيه

١٢ـ أخبرنا الشيخ أبو الوفا عبدالواحد بن حمد بن عبدالواحد بأصبهان، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود ابن أحمد الثقفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا عبدالله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد، أن أبا الرجال محمد بن عبدالرحمن، حدثه عن أمه عَمْرة بنت عبدالرحمن، وكانت في حِجْر عائشة زوج النبي ﷺ، عن عائشة زوج النبي ﷺ: **أن رسول الله ﷺ:**

ح[(١)] وأخبرنا الشيخ الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي بأصبهان، أخبرنا أبو / [٤٤/أ] عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي، وأبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال، قالا:

---

(١): «ح» هذا الرمز معناه: التحويل من سند إلى سند آخر.
وتقرأ: (حاء) أو (حاء التحويل).

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد الوراق، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد الفقيه، حدثنا عيسى بن إبراهيم وأحمد بن عبدالرحمن قالا: حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال، أن أبا الرجال حدثه عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن، وكانت في حجر عائشة عن عائشة:

ح وأخبرنا الشيخ أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم بن هوازن القشيري، أخبرنا أبي:

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرماني الفقيه، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن حسان القرشي، قالا: أخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن بن محمد الأزهري، أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، أخبرنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، أخبرنا عمي عبدالله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن أبا الرجال

محمد بن عبدالرحمن، حدثه عن أمه عمرة، عن عائشة:

أن النبي ﷺ بعثَ رجلاً على سرية، وكان يقرأُ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ﴿قل هو الله أحد﴾ فلما رجعوا ذكروا.

وفي حديث حرملة، ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟**».

[٤٤/ب] وفي حديث أبي عوانة: «**كان يصنع / ذلك**».

وفي حديث حرملة: «**لأي شيء صنع هذا؟**».

فسألوه، فقال: لأنَّها صفة الرحمن عز وجل فأنا أحب أن أقرأها.

وفي حديث أبي عوانة «**أن أقرأها**».

فقال رسول الله ﷺ: «**أخبروه أن الله يحبه**».

وفي حديث ابن البغدادي فقال النبي ﷺ: «**فأخبروه أن الله يحبه**».

وزاد: قال ابن أبي هلال: فحدثني محمد بن عمر أنه بلغه:

أن أهل الكتاب والمشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك حتى نعرفه، فقال: ﴿قل هو الله أحد الله الصمد﴾، قالوا: فما الصمد؟ قال: الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

صحيح أخرجه البخاري [1] عن أحمد بن صالح، وأخرجه مسلم [2] عن أبي عبيد الله أحمد بن عبدالرحمن، جميعاً عن ابن وهب.

---

(١) في صحيحه كتاب التوحيد: باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ، وأشار إليه في فضائل القرآن: باب فضل ﴿قل هو الله أحد﴾. حديث رقم ٧٣٧٥.

(٢) في صحيحه صلاة المسافرين وقصرها: باب فضل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، حديث رقم٨١٣.

وأخرجه النسائي في الافتتاح: باب الفضل في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾٢ / ١٧١.

وأخرج لفظ: أن أهل الكتاب والمشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك حتى نعرفه فقال: ﴿قل هو الله أحد الله الصمد﴾. البخاري ٨ / ٥٦٥-٥٦٦ في تفسير سورة إذا جاء نصر الله باب قوله: ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾. وفي الأنبياء، باب علامات النبوة في الإسلام، وفي المغازي، باب منزل النبيﷺ يوم الفتح، وباب مرض النبيﷺ ووفاته.

وأخرجه الترمذي في التفسير، باب ومن سورة الفتح حديث رقم٣٣٥٩.

١٣ ـ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد عن ابن المذكور الأزجي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير المعروف بابن لؤلؤ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله.

أنَّ أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ قال: انسب لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخرها[١].

* * *

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤ /٣٨ـ٣٩ حديث رقم٢٠٤٤.
وابن جرير الطبري في تفسير سورة الإخلاص ٣٠ /٣٤٣. والطبراني في المعجم الأوسط ٦ /٣٢١ حديث رقم٥٦٨٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٢ /٥٠٨ـ٥٠٩ حديث رقم.
وهذا السند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد قال ابن حجر العسقلاني عنه: «....ليس بالقوي ....». انظر تقريب التهذيب صفحة ٥٢٠، وأصل هذا الحديث في الصحيحين كما تقدم في الحديث السابق.

١٤ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك ابن الحسين الأديب، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أحمد ابن محمد الصوفي المعروف بالعَيَّار، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن حامد بن محمد، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي / ، حدثنا عبدالصمد بن موسى الهاشمي، حدثنا عبدالوهاب بن محمد بن إبراهيم الإمام، حدثني عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: صف لنا ربك فقال: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله أحد﴾ حتى ختمها[1] .

* * *

---

(١) سيأتي تخريج متن هذا الحديث.

١٥ـ أخبرنا الشيخان: أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي ببغداد، والإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي بنيسابور قالا:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا مخلد بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن موسى يعني الحرشي، حدثنا عبيد الله بن عيسى حدثنا داود يعني ابن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس:

أن اليهود جاءت النبي ﷺ، منهم كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب فقالوا:

يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله عز وجل:

﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد﴾ فيخرج منه يعني شيء ﴿ولم يولد﴾ فيخرج من شيء، ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾، ولا شبه.

فقال: هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علواً كبيراً.

كذا في كتابي، والصواب عبدالله بن عيسى، وهو أبو خلف الخزاز.[1]

* * *

(١) سيأتي تخريج متن هذا الحديث.

١٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الواعظ ببغداد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن محمد بن حسن العدل، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان المراري، أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا محمود يعني ابن خداش / الطالقاني، [٤٥ /ب]
حدثنا أبو سعد الصاغاني، حدثنا أبو جعفر عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية[١] عن أُبي بن كعب:

أن المشركين جاؤوا إلى النبيﷺ فقالوا: انسب لنا ربك. فأنزل الله:

﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ﴾

وليس شيء يولد إلا سيموت.

وليس شيء يموت إلا سيورث فإن الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفواً أحد، قال: لم يكن له شبه ولا

---

(١) هو رُفَيْع بن مهران الرياحي وهو ثقة انظر تقريب التهذيب صفحة ٢١٠.

عِدْلَ له وليس / كمثله شيء. [٤٦]

تفرد به أبو سعد محمد بن مُيَسَّر، عن أبي جعفر[١] عيسى بن ماهان، وأخرجه الترمذي في جامعه، عن أحمد بن منيع البغوي عنه، وقد وقع لي حديث أحمد ابن منيع عالياً:

* * *

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب سورة الإخلاص ٥ / ٤٥١-٤٥٢ حديث رقم ٣٣٦٤.
وأحمد في مسنده ٥ / ١٣٣-١٣٤ والبخاري في التاريخ الكبير١ / ٢٤٥.
وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٢٩٧-٢٩٨ وابن جرير في تفسيره ٣٠ / ٣٤٢. والبيهقي في الأسماء والصفات ص٤٩-٥٠. وروى هذا الحديث الترمذي في سننه برقم ٣٣٦٥ عن أبي العالية مرسلاً وقال: فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن أبي بن كعب، وهذا أصح من حديث أبي سعد.
(محمد بن مُيَسَّر) قال فيه ابن حجر: «ضعيف ورمي بالإرجاء». انظر تقريب التهذيب صفحة٥٠٩. وتقدم أن متن الحديث صحيح.

١٧ـ أخبرناه الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن لؤلؤ، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الشطوي، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب:

أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى: ﴿قل هو الله أحد الله الصمد﴾، قال: الصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد، إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث وإن الله لا يموت ولا يورث، ولم يكن له كفواً أحد، قال: لم يكن له شبه ولا عدل وليس / كمثله شيء[1]. [٤٦/أ]

* * *

(١) أخرجة الترمذي في سننه حديث رقم ٣٣٦٤ والبيهقي في الأسماء والصفات باب جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى ١ / ٩٢.

١٨ـ أخبرتنا فاطمة بنت ناصر بن الحسن العلوية، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي بأصبهان قالتا:

أخبرنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم السلمي، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي، أخبرنا أبو يعلى أحمد ابن علي بن المثنى الموصلي [(١)]، حدثنا محمد بن أبي بكر وغيره قالا: حدثنا ديلم بن غزوان، حدثنا ثابت عن أنس قال:

أرسل رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رأس

= وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٥٤٠، وأحمد في مسنده ٥ / ١٣٣، ١٣٤، وابن خزيمة في التوحيد ١ / ٩٥. وابن جرير في تفسيره ٣٠ / ٣٤٢، والدارمي في الرد على الجهمية حديث رقم ٢٨، والواحدي في أسباب النزول صفحة ٣٠٩ـ٣١٠. وهو حديث صحيح.

(١) الحديث في مسنده (٣٣٤١).

من رؤوس المشركين، يدعوه إلى الله عز وجل فقال: هذا الإله الذي تدعو إليه أَمِنْ فضةٍ هو أم من نُحاس؟

فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله ﷺ فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: ارجع إليه فادعه إلى الله عز وجل، فرجع فقال له مثل مقالته.

فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: ارجع فادعه إلى الله. وأرسل الله عز وجل صاعقة ورسول رسول الله ﷺ في الطريق لا يعلم، فأتى النبي ﷺ فأخبره أن الله عز وجل قد أهلك صاحبه، ونزلت على النبي

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه النسائي في كتاب التفسير باب١٩٥ قوله تعالى: ﴿ويرسل الصواعق﴾ ٦ / ٣٧٠-٣٧١ حديث رقم ١١٢٥٩ / ١. والطبري في تفسيره ١٣ / ١٢٥. والبزار في مسنده كما في تفسير ابن كثير ٢ / ٤٨٧. والواحدي في أسباب النزول صفحة ٢٠٤. والطبراني في الأوسط ٣ / ٢٨٦ حديث رقم٢٦٢٣. وابن أبيٍ عاصم في السنة ١ / ٣٠٤ بسند صحيح من طريق ديلم بن غزوان أيضا. وزاد السيوطي في الدر المنثور٤ / ٥٢ نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

ﷺ: ﴿ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله﴾ [الرعد:١٣](١).

هذا حديث غريب تفرد به أبو غالب ديلم بن غزوان العبدي البصري عن ثابت بن أسلم البناني. ورواه يزيد ابن هارون الواسطي عن ديلم.

* * *

١٩ـ أخبرنا محمد بن الفضل بن أحمد الفقيه وغيره قالا: / أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ[١]، [٤٦/ب] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

في قوله عز وجل: ﴿ولله المثل الأعلى﴾ [النحل: ٦٠]. قال: يقول: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١]. وفي قوله: ﴿هل تعلم له سمياً﴾ [مريم: ٦٥]. يقول: هل تعلم للرب مثلاً أو شبهاً[٢].

* * *

---

(١) هو البيهقي والحديث في كتابه الإعتقاد صفحة ٢٩ سنداً ومتناً.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٦ / ١٠٦.
وأخرجه البيهقي في الاعتقاد صفحة ٢٩.
وأخرجه ابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات كما في الدر المنثور، ٥ / ١٣٩ طبعة دار الفكر، بيروت.

٢٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو المظفر عبدالمنعم ابن الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، أخبرنا أبي[1]، أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي قال:

سمعت محمد بن محمد بن غالب قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سعيد الإسفيجاتي يقول: قال الحسين بن منصور:

ألزم الكل الحدث لأن القِدم له فالذي بالجسم ظهوره، فالعَرَض يلزمه، والذي بالأداة اجتماعه فقواها تمسكه، والذي يؤلفه وقت يفرقه وقت، والذي يقيمه غيره، فالضرورة تمسكه، والذي الوهم يظفر به فالتصوير يرتقي إليه، ومن آواه محل أدركه أين، ومن

---

(١) هو أبو القاسم القشيري والخبر بسنده ومتنه في كتابه الرسالة القشيرية صفحة ٤.

كان له جنس طالبه بكيف. إنه سبحانه لا يظله فوق ولا يقطعه[(1)] تحت ولا يقابله حد، ولا يزاحمه عند ولا يأخذه خلف، ولا يحده أمام، ولم يظهره قبل، ولم يُعيه بعد، ولم يجمعه كل، ولم يوجده كان، ولم يفقده ليس، وصفه لا صفة له وفعله لا علة له، وكونه لا أمد، تنزه من أحوال خلقه، ليس له من خلقه / [٤٧/أ] مزاج، ولا في فعله علاج، باينهم بقدمه، كما باينوه بحدوثهم، إن قلت: «هو متى» فقد سبق الوقت كونُه وإن قلت: «أين» فقد هدم[(2)] المكان وجودُه، فالحروف آياته، ووجوده إثباته، ومعرفته توحيده، وتوحيده تمييزه من خلقه، ما تصور في الأوهام فهو بخلافه

---

(١) في مطبوع الرسالة القشيرية: «ولا يقله تحت» ولعلها الأقرب للمعنى. صفحة ٤.

(٢) ورد في الرسالة القشيرية «تقدم» بدل «هدم». صفحة ٤.

[كـيف يحل به مـا منه بدا أو يعـود إليـه مـا هو أنشأه] [1] ، لا تمالقـه العيـون ولا تقـابله الظنون قـربه كرامته، وبعده إهانته، علوه من غير ترقل[2] ومجيئه من غـير تنقل، هو الأول والآخـر والظاهر والبـاطن القريب البعيد، الذي ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير[3].

*　　*　　*

---

(١) سقط ما بين المعقوفتين من المخطوط وأثبته من الرسالة القشيرية.

(٢) من رقل: الرّقلة مثل الرعلة: النخلة التي فاقت اليد وهي فوق الجبارة، انظر لسان العرب ١١ / ٢٩٣.

(٣) أخرجه أبو القاسم القشيري في رسالته صفحة ٤.

٢١ـ سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أبي[١] يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر الطوسي السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال:

قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال: أخبرني عن التوحيد ما هو؟ فقال: هو أن تعلم أن قدرة الله في الأشياء بلا مزاج، وصنعه للأشياء بلا علاج، وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه، وليس في السموات العلى ولا في الأرضين السفلى مُدبّر غير الله عز وجل، وكل ما تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك[٢].



---

(١) هو أبو القاسم القشيري والخبر في الرسالة صفحة٤.

(٢) أخرجه أبو القاسم القشيري بسنده ومتنه في الرسالة صفحة٤.

٢٢ـ أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن داود الفقيه ببغداد، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ إجازة قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن حمزة بن عمارة[١] يقول:

اعتقادي أن من شبَّه / الله عز وجل بشيء من خلقه، أو اعتقد في قلبه أنه في صورة شاب أمرد[٢] فهو عندي كافر.

---

(١) حمزة بن عمارة بن حمزة، بن يسار بن عثمان بن حفص أبو يعلى مولى بني عجل جدُّ أبي إسحاق بن حمزة كتب عن أبي الوليد قال أبومحمد بن حيان: أدركته ولم أكتب عنه. أنظر «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٢٩٩.

(٢) أشار إلى الحديث الموضوع المكذوب: «رأيت ربي شاباً أمرد في أحسن صورة».

أنشدنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن منصور[1] المؤمل لنفسه:

اللـــهُ أكـبـــر أن تــكـونَ لــذاتــه
كــيـفـيـةٌ كــذوات مــخــلــوقـاتـه

أو أن تــقـــاسَ صـفـاتُـنـا في كـلـما
نــــبـديـه مــن أفـعـالـنـا بـصـفـاتـه

تـبـــاً لــذي سَـــفَـه يـقــول بِـأنَّه
جسمٌ وأَنَّ سـمـاتـنـا كـســمـاتـه

حيٌّ عقولُ ذوي العقول بأسرهم
مـتـحـــيـراتٌ فــي دوام حــيـــاته

(١) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق (المخطوط ج١٥ / ١ / ورقة ١٢٥ / ب)، وقال كتبت عنه شيئاً من شعره وذكر له أبياتاً ليست هذه الأبيات منها.

لبديع صنعته عليه شواهدٌ

تبدو على صفحات مصنوعاته

ذرأ الأنام بقدرةٍ أزليةٍ

وإرادةٍ فيهم لتقديراته

ورأى بعين العلمِ ما تأتي به

لحات أعينهم ومالم تاته

آخر المجلس

المجلس
التاسع والثلاثون بعد المائة
في صفات الله
عز وجل

المجلس التاسع والثلاثون بعد المائة

في صفات الله عز وجل

٢٣ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أبي الحسن المؤدِّب بأصبهان، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن وأبو عمرو عبدالوهاب ابنا محمد بن إسحاق ابن محمد العبدي قالا: أخبرنا أبونا أبو عبدالله، أخبرنا أبو عَمْرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ،عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ : «**يعني يقول الله عز وجل: كذَّبني ابن آدم ولم / يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن** [٤٨/أ] **له ذلك.**

فأما تكذيبه إيَّاي، فقوله: لن يُعيدني كما بدأني، وليس أولُ الخلق بأهونَ عليَّ من إعادته. وأما شتمه إياي، فقوله: اتخذ الله ولداً، وأنا الأحد الصمد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفواً أحد.

رواه البخاري[1] عن أبي اليمان.

---

(١) في صحيحه كتاب التفسير سورة ﴿قل هو الله أحد﴾ ٨ / ٧٣٩ حديث رقم ٤٩٧٤ وفي بدء الخلق، باب ماجاء في قول الله تعالى ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾.
ورواه النسائي في الجنائز، باب أرواح المؤمنين ٤ / ٩١.

٢٤ـ أخبرنا المشايخ أبو نصر أحمد بن عبدالله بن أحمد بن رضوان وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني وأبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء، قالوا:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، حدثنا حيوة يعني ابن شريح قال:

أخبرني أبو هانئ أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبْلي يقول:

إنه سمع عبدالله بن عمرو يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ عليه وسلم يقول: «**إنَّ قلوبَ بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل كقلبٍ واحد يصرفه حيث شاء**».

ثم قال رسول الله ﷺ : «اللهم مصرف القلوب، اصرف قلوبنا إلى طاعتك».

رواه مسلم(1) عن زهير بن حرب ومحمد بن عبدالله بن نمير عن المقرئ.

---

(1) في صحيحه كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، حديث رقم ٢٦٥٤.

وأخرجه احمد في المسند ٣/١١٢ من حديث أنس. والترمذي باب ماجاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن من حديث أنس حديث رقم ٢١٤٠.

٢٥ ـ أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي[١] حدثنا وكيع وأبو معاوية ـ المعنى[٢] ـ قالا: حدثنا الأعمش عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال:

قال رسول الله ﷺ: «ما منكم / من أحد إلا [٤٨/ب] **سيكلمه ربه تبارك وتعالى ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر عمن أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ـ يعني ـ وينظر عمن أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل».**

---

(١) في المسند ٤/٢٥٦.

(٢) يعني: معنى الحديث واحد، واللفظ مختلف.

رواه البخاري ومسلم[1] عن علي بن حُجْر عن عيسى بن يونس عن الأعمش.

(١) أخرجه البخاري في التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة ٤/٤٠٦ حديث رقم ٧٥١٢.
وأخرجه مسلم في الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة،حديث رقم ١٠١٦.
وأخرجه الترمذي في صفة القيامة في شأن القصاص حديث رقم ٢٤٢٧.

٢٦ـ أخبرنا الشيخان أبو عبدالله محمد بن الفضل ابن أحمد الفراوي، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم ابن هوازن القشيري، قالا:

أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الجنزروذي، أخبرنا أبو عَمْر ومحمد بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى[1]، حدثنا سُريج بن يونس، حدثنا حجاج بن محمد، قال:

قال ابن جريج: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب ابن خالد، عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة قال:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق

---

(١) الحديث في مسنده (٦١٣٢).

النور يوم الأربعاء، وبث الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر في يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة».

رواه مسلم[1] عن سريج بن يونس.

---

(١) في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، حديث رقم ٢٧٨٩.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب بدء الخلق ١٤ / ٣٠ حديث رقم ٦١٦١ وأحمد ٢ / ٣٢٧. والنسائي في سننه الكبرى فيما ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف ١٠ / ١٣٣.

والطبري في التاريخ ١ / ٢٣، ٤٥. والبيهقي في الأسماء والصفات صفحة ٣٨٣ ـ ٣٨٤. وابن معين في تاريخه صفحة ٣٠٥.

وعلق البخاري هذا الحديث في تاريخه ١ / ٤١٣ ـ ٤١٤ من طريق أيوب، وقال: قال بعضهم: عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح. انتهى.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ١ / ٩٩ بعد أن أورد الحديث من طريق مسلم: هذا الحديث من غرائب (صحيح مسلم) وقد تكلم عليه ابن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار، وإنما اشتبه على بعض الرواة، فجعله مرفوعاً. وقال أيضاً في تفسيره بعد ذكره لهذا الحديث ٣ / ٤٢٢: وفيه استيعاب الأيام السبعة، والله تعالى قد قال: ﴿في ستة أيام﴾ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث، وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار، ليس مرفوعاً.

٢٧ـ أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن معروف / الصفار الأصبهاني، حدثنا الحسن بن علي بن [٤٩/أ] بحر، حدثنا زكريا بن أبي عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، الرّقي، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال:

قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء تختلف عليّ وقد وقع ذلك في صدري، قال: فقال ابن عباس أتكذيبٌ؟ قال: لا ولكن اختلاف. قال: فهلم ما وقع في نفسك من ذلك؟ قال أسمع الله عز وجل يقول: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾[النور: ١٠١].

وقال في آية أخرى: ﴿وأقبل بعضهم على بعض

يتساءلون ﴾[الصافات:٢٧]. وقال في آية أخرى: ﴿أم السماء بناها رفع سمكها فسوّاها ﴾[النازعات:٢٧] الآية. فبدأ بخلق السماء في هذه الآية قبل خلق الأرض. وقال في آية أخرى: ﴿لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ﴾[فصلت:٩] إلى قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء ﴾ [فصلت:١١] فبدأ بخلق الأرض في هذه الآية قبل خلق السماء.

وقوله: ﴿ولايكتمون الله حديثاً ﴾ [النساء:٤٢].

وقوله: ﴿والله ربنا ماكنا مشركين ﴾ [الأنعام:٢٣]. فقد كتموا في هذه الآية.

وقوله: ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً ﴾ [الفتح:٧].

وقوله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ [الفتح:١٤].

﴿وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ [النساء:١٣٤].

فكأنه كان ثم مضى. فقال ابن عباس: هات ما وقع في نفسك من ذلك.

قال: إذ أنبأتني بهذا فحسبي. قال: أما قوله: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون﴾ [النور: ١٠١].

فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور ﴿فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨].

﴿فلا أنساب بينهم﴾ عند ذلك ﴿ولا يتساءلون﴾ / فإذا كان في النفخة الآخرة قاموا: [٤٩/ب]
﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ [الصافات: ٥٠].

وأما قوله: ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ [النساء: ٤٢].

وقوله: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ [الأنعام: ٢٣].

فإن الله تعالى يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم ذلك عليه أن يغفره، فلما رأى المشركون ذلك، قالوا: إنّ ربنا يغفر الذنوب، ولا يغفر الشرك، فتعالوا حتى نقول: إنا كنا أهل ذنوب، ولم نكن أهل شرك، فسألهم الله عز وجل، فقال: ﴿أين

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ﴾ [الأنعام:٢٢].

قالوا: ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ وإنما كنا أهل ذنوب. فقال الله عز وجل: أما إذْ كُتِمَت الألسن، فاختموا على أفواههم، فختم الله على أفواههم، فنطقت أيديهم، وشهدت أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أنَّ الله عز وجل لا يكتم حديثاً، فذلك قوله: ﴿ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تُسَوَّى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً ﴾ [النساء:٤٢].

وأما قوله: ﴿ السماء بناها رفع سمكها فسواها ﴾ [النازعات:٢٧-٢٨]. الآية

فإنَّه خلق الأرض في يومين، ثم استوى إلى السماء، فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض، فدحاها، ودَحْوُها أن أَخْرَجَ منها الماء والمرعى، وشَقَّ فيها الأنهار، وجعل السبل، وخلق الجبال

والرمـال والآكـام ومـا بـينهـا في يومين آخـرين، فـذلك قوله: ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾ [النازعات: ٣٠].

وقوله: ﴿ لتكفـرون بـالذي خلق الأرض فـي يومين وتجلعـون له أنداداً ﴾ [فصلت: ٩] إلى قـوله: ﴿ في أربعـة أيام سواء للسائلين ﴾ [فصلت: ١٠]/ . فخلقت الأرض وما [٥٠/أ] فـيـهـا من شيء في أربعـة أيام، وخلقت السـمـاء في يومين.

وقوله عـز وجل: ﴿ وكـان الله عـزيزاً حكـيـمـاً ﴾، ﴿ وكـان الله غـفـوراً رحـيـمـاً ﴾، ﴿ وكـان الله سـمـيـعـاً بـصـيـراً ﴾ فإن الله عز وجل نحل[1] نفسـه بذلك، ولم ينحله أحـد غيره، وكـان، أي: لم يزل كـذلك. ثم قـال ابن عباس للسائل: احفظ عني ما حدثتك.

---

(١) نحل: النُّحْل بالضم مصدر نَحَله يَنْحَلُه بالفتح نُحْلاً أي أعطاه. والنحلى العطية بوزن الحبلى. مختار الصحاح مادة نحل.

واعلم أن ما اختلف من القرآن أشباه ما حدثتك، وأنّ الله عز وجل لم يرد شيئاً إلا وقد أصاب به الذي أراد، ولكن الناس لا يعلمون، ولا يختلفنَّ عليك القرآن، فإن كلاً من عند الله.

رواه البخاري[1] عن يوسف بن عدي أخي زكريا عن عبيد الله.

---

(١) معلقاً في صحيحه في كتاب التفسير باب ٤١ سورة حم السجدة، ٨ / ٥٥٥، فتح الباري. ورواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه. وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن سعيد بن جبير كما في الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ٢ / ٥٤٢ ـ ٥٤٤.

٢٨ـ أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أخبرنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي ابن موسى الشاهد، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد ابن محمد السليطي، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن الحسن الحافظ، حدثنا أحمد بن حفص وهو ابن عبدالله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

قال رسول الله ﷺ: «أُذن لي أن أحدث عن مَلَكٍ من ملائكة الله من حملة العرش، مابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام».

رواه أبو داود (١) عن أحمد بن حفص.

---

(١) في سننه برقم ٤٧٢٧ في السنة، باب في الجهمية. والبيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٢٨٤ باب ماجاء في العرش والكرسي. حديث رقم ٨٤٦.

٢٩ـ أخبرنا الشيخ أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم ابن منصور بن إبراهيم السلمي، أخبرنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، حدثنا موسى /بن حيان، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا كَهْمَس بن الحسن قال: سمعت عبدالله بن بريدة، يحدث عن يحيى يَعْمَر، عن عبدالله بن عمر، حدثني عمر بن الخطاب قال:

بينما نحن عندرسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب، لا يرى عليه أثر سفر، ولا نعرفه، فدنا حتى جلس إلى

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/١٥٨، وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٣٩.

والطبراني في الأوسط ٢/٤٢٥، وأبو الشيخ في العظمة ٣/٩٤٨. والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/١٩٥. وابن مردويه كما في الدر المنثور ٥/٣٤٦ وهو حديث صحيح.

حيث النبي ﷺ، ثم قال: يا محمد أخبرني عن الإحسان قال:

«أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث كَهْمَس (١).

(١) في صحيحه كتاب الإيمان، باب الإسلام والإيمان والإحسان ١ / ٣٦ حديث رقم ٨.

وأخرجه الترمذي في الإيمان باب ماجاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام حديث رقم ٢٦١٠، وأبو داود في السنة، باب في القدر حديث رقم ٤٦٩٥. والنسائي في الإيمان وشرائعه باب نعت الإسلام ٨ / ٨٨.

٣٠ـ أخبرنا الشيخان أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك وأبو منصور الحسين بن طلحة قالا :

أخبرنا إبراهيم بن منصور السلمي، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي[1]، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خادم، حدثنا الأعمش، عن عمارة يعني ابن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله قال :

كنت أحسبه ـ قال : ـ مستتراً بأستار الكعبة، قال : فجاء ثلاثة نفر ؛ كثيرٌ شحم بطونهم، قليلٌ فقهُ قلوبهم، قال : قرشي وخَتَنَاه ثقفيان، أو ثقفي، وختناه قرشيان : فتكلموا بكلام لم أفهمه، قال : فقال بعضهم :

ترون الله يسمع كلامنا هذا، قال الآخر :

---

(١) في مسنده حديث رقم ٥٢٠٤.

أرى إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفع لم يسمعه.

قال: فقال الآخر:

إن يسمع منه شيئاً، سمعه كله. قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت عليه: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾[فصلت: ٢١] **إلى قوله: ﴿فأصبحتم من الخاسرين﴾** [فصلت: ٢٢].

أخرجاه[١] في الصحيح من حديث أبي معمر عبدالله بن سخبرة عن ابن مسعود.

---

(١) البخاري في تفسير حم السجدة، باب (وماكنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم) وباب قوله: ﴿وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم﴾ ٨/٤٣١ وفي التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿وماكنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم﴾ ومسلم في صفات المنافقين حديث رقم ٢٧٧٥.
وأخرجه أحمد في مسنده ١/٣٨١. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٢ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

٣١ــ أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني / أبي [١]، حدثنا [٥١/أ] أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة، **عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلةُ [٢] إلى النبي ﷺ**

---

(١) في المسند ٦/ ٤٦.

(٢) هي خولة بنت ثعلبة، وقيل: بنت حكيم، وزوجها أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت، وقد مر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته والناس معه على حمار، فاستوقفته طويلاً ووعظته: وقالت: ياعمر: قد كنت تدعى عميراً، ثم قيل لك عمر: ثم قيل لك: أمير المؤمنين، فاتق الله ياعمر فإنه من أيقن بالموت خاف الفوت، ومن أيقن بالحساب خاف العذاب، وهو واقف يسمع كلامها، فقيل له ياأمير المؤمنين أتقف لهذه العجوز هذا الوقوف؟ قال والله لو حبستني من أول النهار إلى آخره لازلت إلا للصلاة المكتوبة، أتدرون من هذه العجوز؟ هي خولة بنت ثعلبة سمع الله قولها من فوق سبع سماوات أيسمع رب العالمين قولها ولا يسمعه عمر؟ الدر المنثور ٨/ ٧٠ ـ ٧١ طبعة دار الفكر.

تكلمه وأنا في ناحية البيت مأسمع ماتقول، فأنزل الله عز وجل: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾[المجادلة: ١] إلى آخر الآية.

أخرجه البخاري(١) في الصحيح فقال: وقال الأعمش: فذكره.

---

(١) في صحيحه كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ ٤ / ٣٨١.

وأخرجه النسائي في النكاح باب الظهار ٦ / ١٦٨، ورواه أبو الشيخ في العظمة ٢ / ٥٣٦ والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٨١، وابن ماجه برقم ٢٠٦٣ من حديث عروة عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، وإني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ، وهي تقول: يارسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾ انظر الدر المنثور ٨ / ٧٠.

٣٢ ـ أخبرنا الشيخ أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي الحافظ بأصبهان، أخبرنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن إسحاق بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أبي جعفر البلخي بسرخس، حدثنا محمد بن سلمة البلخي، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «تفكروا في آلاء الله ولاتفكروا في الله فإنكم لن تدركوه إلا بالتصديق»[١].

---

(١) هذا الحديث منكر بهذا السند فيه مجهول محمد بن سلمة.
أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص(٥٣) عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً، وإسناده ضعيف.
وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ٢/٢١٦، والأصبهاني في الترغيب ٢/١٤٧ من طريق آخر مرفوعاً وإسناده ضعيف.
وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ٢/٢٣٦ من طريق آخر إسناده ضعيف.
وقد قال السخاوي في المقاصد ص(١٥٩) في طرق الحديث: «اجتماعها يكتسب قوة». انتهى.

٣٣ ـ أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل المصري، حدثنا أحمد بن مروان المالكي، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن سلمان قال:

لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض أبصر عبداً على سوءة فدعا عليه، ثم أبصر آخر فدعا عليه، ثم أبصر آخر فدعا عليه، فقال الله: يا إبراهيم لاتدع على عبادي، فإنك عبد مستجاب لك، وإني من عَبَدني على ثلاث خصال: إما أن يتوب إلي فأتوب عليه، وإما أن أُخرج منه ذرية طيبة فتعبدني، وإما أن يتولى، فإن جهنم من ورائه (١).

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل، ٥/٢٩٣.
وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل كما في الدر المنثور للسيوطي ٣/٣٠٢ ـ ٣٠٣.

٣٤ ـ أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي، حدثنا سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى:

﴿وإلهكم إله واحد﴾ [البقرة:١٦٣] **قال: لمّا نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا: إن محمداً / يقول:** [٥١/ب] **﴿وإلهكم إله واحدٌ﴾ فليأتنا بآية إن كان من الصادقين، فأنزل الله عز وجل: ﴿إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾** [البقرة:١٦٤] **الآية يقول: إن في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون**(١)**. انتهى.**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣، وابن جرير في تفسيره ٢ / ٦٢.

وأخرجه وكيع والفريابي وآدم بن أبي إياس وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان كما في الدر المنثور للسيوطي ١ / ٣٩٥.

الحـــــمـــــد لله الذي ترجـو الخـلائق منه فـضـله
ملك عــزيز ليس يخــ شي عـــزه الديموم ذلـةً
فــرد قــدير لا يخــا ف لكثــرة الأعــداء قلّة
مــتكلم لا يعــتــري قــولاً له خـــرس وعلة
لكلامــه لقب الكمــا ل فــلا تكن في ذاك أبله
خلق السـمـاء لما يشـا ء بلا دعـائم مـسـتـقلة
لا للتـحـيـز كي تكو ن لذاته جـهـة مـقلة
ربي على العرش استوى قـــهـــراً وينزل لا بنقلة
ويرى ويسـمع لا بجـا رحة ولا إنسـان مـقلة
إذ كـان فـرداً غـيـرمنـــعوت بأبعــاض وجـمـلة
صـمـداً تنزه أن تقـو م بـه الحـــوادث أو تحله
لا مـبــتــدا لوجــوده إذ كـان مـخـترع الأهلة
وبقـــاؤه لا ينقـــضي بل يســتـرد الأمـر كله
يعطي ويمنع عـــبــده مـا عنده من غـيـر خلّة
ويحب أهل الخـيـر منّــا غـيـر منتـفع بخُلّة
وهـو الحـليـم فـطـالما ستـر العـصـاة له بمهلة
هذا اعـتـقـاد مـوحـد عـرف المذاهب بالأدلة
وذر اعـتـقـاد مـشـبـه لله عنك فـمـا أضله
أبداً تنزه فـاعـتـقـد ه ليس يسـمع قط مـثله

آخر المجالس

كتبها لنفسه الفقير إلى رحمة الله الخضر بن الحسين
ابن عبدان الأزدي من أصل المصنف.
آخره والحمد لله وحده.

السماعات

سماع على الورقة (٤٤/أ)

١) سمع جميع هذا المجلس الثامن والثلاثين بعد المائة في نفي التشبيه على الشيخ الأمين العدل الرحلة أبي كامل محمد بن علي بن محمد بن الصابوني بقراءة الشيخ الأمين المفيد المقرئ علي بن نفيس الموصلي ثم الحلبي: الجماعةُ تقي الدين محمد بن عبد الحميد الهمداني أبقاه الله تعالى، وإبراهيم بن عبد الكريم بن راشد. . .

وولده محمد وهذا خطه في يوم الجمعة رابع وعشرين ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

سماع على الورقة (٤٤ / أ)

٢) سمع جميع المجلس الثامن والثلاثين بعد المائة في نفي التشبيه على الشيخ الأمين جمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن نصر بحق سماعه فيه... بقراءة صاحبه المسند الأجل الإمام العالم المفيد المقيد المتقن علاء الدين أبي المعالي محمد ابن الإمام جامع بن باقي بن عبد الله التميمي نفعه الله تعالى: أبو العباس أحمد بن أبي الفضل بن أبي علي السراج.

وعبد الواحد بن عبد السيد بن بركات الصقلي. والخط له في ثامن ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة بجامع دمشق.

صحيح ذلك وكتب أحمد بن أحمد بن إبراهيم... في التاريخ المذكور.

سماع على الورقة (٤٤ / ب)

٣) سمع المجلس الثامن والثلاثين بعد المائة في نفي التشبيه على الشيخ الصالح أبي طالب محمد بن أحمد بن إبراهيم. . . أثابه الله الجنة برحمته بسماعه فيه نقلاً بقراءة صاحبه السيد الإمام العادل المفيد علاء الدين أبي المعالي محمد بن جامع بن باقي التميمي.

وكتب عبد الواحد بن عبد السيد بن بركات الصقلي في حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة بمنزل المسمع بجبل قاسيون ظاهر دمشق والحمد لله دائماً.

سماع على الورقة (٤٤ / ب)

٤) قرأت جميع هذا المجلس في نفي التشبيه على أبي القاسم الحسين بن إبراهيم بن مسلمة بسماعه المنقول فيه فسمعه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي . . . البرزالي وابنه يوسف وابنتي أم كلثوم رقية في آخر الرابعة وفتاي أنار وأبو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاتي وأبو الفتح بن أبي العز بن أبي طالب الصفار وأبو كامل بن علي بن محمود بن الصابوني وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي وأبو زكريا يحيى بن عبد الرحيم بن مفرج بن مسلمة وأخوه إسماعيل وذلك سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وستمائة . وكتب محمد بن جامع بن باقي التميمي .

ابن الصفار لم يسمعه وإنما كتبه سهواً وسمع الجماعة المذكورون وابن الصفار على الشيخ المذكور جزءاً فيه أحاديث منتقاة من حديث أبي العباس محمد بن إسحاق السراج من مسند أبي هريرة إلى حديث أبي جعفر النيسابوري عن عبد الله بن هاشم برواية المناعي عنهما بسماعه من الحافظ ابن عساكر عن النسيب عن أبي الحسين محمد بن أبي نصر عنه أوله الرؤيا جزء من النبوة وآخره الشفاعة بطوله مختصراً ولم يذكر متنه بقراءة البرزالي المذكور في التاريخ.

سماع على الورقة (٤٨/أ)

٥) سمع مجلس نفي التشبيه. . . وأبو محمد أخبرنا المسلم بن سليمان وأبو القاسم الحسين بن إبراهيم ابن مسلمة وابن عمه أحمد بن أبي الفتح بن علي بن مسلمة وإبراهيم وأبو الفضل أخبرنا بركات الخشوعي وأبو الشيخ العباس وأبو طالب أخبرنا أحمد بن إبراهيم ابن أسد ويونس بن محمد الفارقي وعلي بن أبي الفضائل بن سلامة بن الجميزي وعمر بن عبد الرحمن بن سعيد وعبد الرحمن بن علي الأرموي وأبو محمد جامع بن عبد الله التميمي والحافظ القاسم بن علي بن المملي وهذا خطه نقلته مختصراً وذلك في يوم الأربعاء خامس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

سماع على الورقة (٥٢/أ)

٦) بلغت سماعاً لجميع المجالس على الشيخ الإمام العالم الحافظ بهاء الدين جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بحق سماعه من لفظ والده رضي الله عنهما بقراءة الشيخ أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي: ولد الشيخ المسمع أبو القاسم علي وسبطه الفضل بن بنا بن الفضل والقاضي أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى والعفيف أبو الغنائم المسلَّم بن حماد الأزدي وابنه عبد الله والقاضي إبراهيم بن سالم بن عبد الله بن سليمان وأبو منصور عبد الحق بن أحمد بن صصرى والتقي أبو الوحش عبد الرحمن بن قاسم وأبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبدان وأبو موسى بن موسى الزواوي وعلي

ابن تميم بن عبد السلام المالكي وأحمد بن عمر بن يحيى الأنصاري وآخرون. والحمد لله وحده.

وكتب الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي. . . . .

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس المصادر والمراجع

١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٩٩١م.

٢) الأربعين في أصول الدين لأبي حامد الغزالي، طبعة الدكتور مصطفى عياد.

٣) أسباب النزول، للواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤) الأسماء والصفات للبيهقي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥) الأساس في التفسير لسعيد حوى، دار السلام، القاهرة.

٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د/بشار معروف، والشيخ شعيب الأرناؤوط، ود/صالح عباس، مؤسسة الرسالة.

٧) تذكرة الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨) تاريخ قزوين لعبد الكريم القزويني، دار الكتب العلمية.

٩) الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، تحقيق الدكتور/السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٠) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، مكتبة النور العالمية، بيروت.

١١) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار الرشيد، حلب ـ ودار القلم، بيروت.

١٢) تهذيب الكمال للمزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة.

١٣) جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمبارك بن محمد بن الأثير الجزري، دار الفكر، بيروت.

١٤) جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الطبعة الثالثة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، بمصر.

١٥) الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦) حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧) الدر المنثور في التفسير المأثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، طبعة دار الفكر، وطبعة دار المعرفة، بيروت.

١٨) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٩) الرسالة القشيرية في علم التصوف، لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٠) الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة، تحقيق ابراهيم عوض، دار الحديث، القاهرة.
٢٢) سنن الدارمي، دار الفكر، بيروت.
٢٣) سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
٢٤) السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق الدكتور عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥) سنن ابن ماجه، لمحمد بن القزويني، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
٢٦) سنن النسائي، لعبد الرحمن بن شعيب النسائي، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، بمصر.
٢٧) سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٨) شذرات الذهب لابن العماد، دار الفكر، بيروت.
٢٩) شرح أسماء الله الحسنى لمحمد بن عمر الخطيب الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٠) شرح السنة، للبغوي الحسين بن مسعود، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣١) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٢) صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاه.
٣٣) صحيح مسلم، بشرح النووي، حققه عصام الضبابطي، دار أبي حيان، بيروت.
٣٤) الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، حققه ووثقه الدكتور/عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٥) طبقات الشافعية للسبكي، البابي الحلبي، القاهرة.

٣٦) كتاب العظمة، لأبي الشيخ محمد بن حيان الأصبهاني، تحقيق رضاء الله بن محمد كفوري،دار العاصمة، الرياض.
٣٧) فتح الباري، بشرح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني دار المعرفة، بيروت.
٣٨) الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه الديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٩) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي، مكتبة التراث الإسلامي، حلب.
٤٠) اللسان لابن حجر، حيدر آباد الدكن.
٤١) لسان العرب، لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور المصري، دار صادر.
٤٢) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، دار القلم بيروت.
٤٣) مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط والمعجم الصغير) لنور الدين الهيثمي، تحقيق عبد القدوس نذير، مكتبة الرشد، الرياض.
٤٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور، دار الفكر، دمشق.

٤٥) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتاب العربي، بيروت.
٤٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت.
٤٧) مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.
٤٨) معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٩) المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق الدكتور / محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
٥٠) المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حققه حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي.
٥١) معجم مقاييس اللغة تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي وأولاده بمصر.
٥٢) ميزان الاعتدال، لأبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق على محمد النجاري، دار المعرفة، بيروت.
٥٣) هدية العارفين للبغدادي، دار الفكر، بيروت.
٥٤) وفيات الأعيان لابن خلكان، دار صادر بيروت.